

01- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصقير- 4 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لولديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وعن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحداً أحسن صوتها منه متفقاً عليه. وعن أبي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:20

قال من لم يتغمى بالقرآن فليس من رواه أبو داود بأسناد جيد. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العشاء بالتين والزيتون أي بهذه السورة -

00:00:40

وكان ذلك في سفر قال فما سمعت أحسن منه صوتاً فادر هذا الحديث على فوائد منها مشروعية جهل الإمام بالقراءة في صلاة العشاء. ومن فوائده أيضاً جواز القراءة بقصار مفصل في صلاة العشاء بآيات التين والزيتون من قصار مفصل. وقد كان الهدي -

00:01:00

للرسول صلى الله عليه وسلم أنه يقرأ في الفجر من طوال المفصل. وفي المغرب من قصارة وفي الباقي من أواسطه فيقرأ في الفجر من طواله وطوال المفصل من سورة قاف وقيل من الحجرات إلى -

00:01:30

سورة النبأ عمّا يتسعون. وأواسطه من سورة النبأ إلى سورة الضحى. يقرأ بها في صلاة العشاء والظهر والعصر. والقصار من سورة الضحى إلى آخر القرآن. يقرأ بها في صلاة المغرب هذا هو الهدي الغالب للرسول صلى الله عليه وسلم فينبغي للإنسان ولا سيما الأئمة أن -

00:01:50

سوف يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. قال أهل العلم وفي كون الإمام يقرأ من المفصل الفائدة الأولى تعود على الإمام. وهي أنه إذا ارتج عليه في القراءة فإنه يجد من يفتح -

00:02:20

لأن الغالب أن من المؤممين من يحفظ هذه السور. والفائدة الثانية تعود على المؤمن بآيات المؤمن إذا تكررت عليه هذه السور فإنه يحفظها. وهذا يوجد بعض كبار السن لا يقرأ ولا يكتب ولم يقرأ القرآن -

00:02:40

ومع ذلك تجد أنه يحفظ هذه السور لأن الإمام الذي يصلح خلفه يكرر هذه السور. أما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتغمى بالقرآن فليس منا. قول من لم يتغمى -

00:03:00

القرآن لها معنيان وهما قولان لأهل العلم. القول الأول وهو المعنى الأول من لم يتغمى بالقرآن من لم وحسن صوته بالقرآن فليس منا. وهذا القول وإن كان هو ظاهر اللفظ لكنه بعيد -

00:03:20

وذلك أن تحسين الصوت بالقرآن من الأمور المستحبة وليس من الأمور الواجبة. فكيف يتوعد عليه ويتبرأ من تركه مع أن القاري مثاب على قراءته ولو لم يحسن صوته بالقرآن والمعنى الثاني من لم يتغمى بالقرآن أي من لم يستغنِ بالقرآن عن غيره. بحيث يطلب الهدي من غيره -

00:03:40

فان من طلب الهدى من غيره اضل الله. ولهذا قال من لم يتغنى بالقرآن فليس منا يعني ليس من طريقة وشريعتنا وسنننا. فعل هذا الحديث على فوائد منها وجوب الاستغناء بالقرآن عن غيرها - 00:04:10

بحيث لا يطلب الهدى من سواه. لأن القرآن هو الهدى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ومنها ايضا البراءة من استغنى عن القرآن بغيره. وهذا يقتضي ان هذا العمل - 00:04:30 من كبار الذنوب بانه لا يتبرأ من عمل الا ويكون كبيرة من كبار الذنوب. والبراءة نوعان براءة من عمل وبراءة من عام. فاما الاول وهو البراءة من العمل فانه يجب على كل - 00:04:50

كل مؤمن ان يتبرأ من كل عمل مخالف للشريعة سواء كان شركا ام بدعة ام معصية من كبار او الصغار وذلك بان لا يعمل هذا العمل والا يرضى والا يقر به. لقول الله عز وجل - 00:05:10

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم اانا براءء منكم واما تعبدون من دون الله وقال عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم اانا براءء منكم واما تعبدون - 00:05:30 هنا من دون الله. والنوع الثاني البراءة من العامل نفسه. فان كان عمله كفرا او شركا وجبت البراءة منه بكل حال. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اوليا. وان كان عملك - 00:05:50

فسقا وليس كفرا فانه يوالى من جهة ويعادى ويتبرأ منه من جهة اخرى. فيوالى لما عنده من الایمان والعمل الصالح. ويتبرأ منه لما عنده من الفسق والعصيان. لأن هذا العمل - 00:06:10

الذى عمله لا يخرجه من الملة. ولهذا قال الله تعالى في الطائفتين المقتتلين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا بينهما فان باغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوها بينهما - 00:06:30

بالعدل وابسطوا ان الله يحب المقططين. انما المؤمنون اخوة. فجعل الله عز وجل الطائفتين. بل وصف الطائفتين المقتتلين بانهم اخوة. مع ان قتال المسلمين كفر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب - 00:06:50 المسلم فسوق وقتاله كفر. اي انه كفر دون كفر. يعني انه لا يخرج من الملة. وفق الله الجميع ما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا

محمد - 00:07:10